



اثر استراتيجية بيكس (P.E.C.S) في اكتساب المفاهيم النحوية عند طلاب الصف الخامس العلمي)

أ.م.د. حيدر خلف بنيان الحمراي/ دكتوراه فلسفة طرائق تدريس اللغة العربية

المدرية العامة لتربية بغداد الرصافة الثالثة

alhumranyhayder@gmail.com

مستخلص البحث

يهدف البحث التعرف على (اثر استراتيجية بيكس (P.E.C.S) في اكتساب المفاهيم النحوية عند طلاب الصف الخامس العلمي). وللتحقق من مرمى البحث؛ وضع الباحث الفرضية الصفرية الآتية: (ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون المفاهيم النحوية باستراتيجية بيكس (P.E.C.S) ، ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة التقليدية الاعتيادية، في اختبار اكتساب المفاهيم النحوية). ولتحقيق هدف البحث اعتمد الباحث المنهج التجريبي، واستعمل الباحث التصميم التجريبي ، ذي ضبط جزئي، يضم مجموعتين الضابطة والتجريبية ذات الاختبار البعدي ، وتألفت عينة البحث من إحدى المدارس الإعدادية النهارية التابعة للمديرية العامة لتربية بغداد الرصافة/ الثالثة، واختار الباحث إعدادية (الزهاوي) للبنين بصورة عشوائية، فوجودها تضم شعبتين من الصف الخامس العلمي، إذ مثلت شعبة (أ) المجموعة التجريبية ، وشعبة (ب) المجموعة الضابطة، بلغت العينة (87) طالباً، بواقع (44) طالباً في المجموعة التجريبية و(43) طالباً في المجموعة الضابطة، وكافاً الباحث في بعض المتغيرات (العمر الزمني محسوباً بالشهور، درجات اختبار الذكاء، درجات مادة اللغة العربية للعام الدراسي السابق، والتحصيل الدراسي للأبوين). أعدَّ الباحث مستلزمات البحث، فصاغ الأهداف السلوكية التي بلغت (75) هدفاً، وخططاً تدريسية للموضوعات، وأعدَّ اختباراً موضوعياً للمفاهيم النحوية، متكوناً من (45) فقرة، يقيس المستويات الثلاثة (التعريف، التمييز، التعميم)، وتكون الاختبار من نوع (الاختبار من متعدد، والمطابقة، والمزاوجة)، وتم التثبت من صدقه، ومعامل صعوبته، وقوة تمييزه، وثباته، واستعمل الباحث الوسائل الإحصائية المناسبة لإتمام بحثه، وبعد تطبيق اختبار اكتساب المفاهيم النحوية، أظهرت النتائج تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا القواعد النحوية استراتيجية بيكس (P.E.C.S) على طلاب المجموعة الضابطة الذين دُرِّسوا القواعد النحوية بحسب الطريقة التقليدية الاعتيادية، وفي ضوء ذلك وضع الباحث عدداً من التوصيات والمقترحات المتعلقة بنتائج البحث.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية بيكس (P.E.C.S)، المفاهيم النحوية ، الصف الخامس العلمي.

(The effect of the PECS strategy on the acquisition of grammatical concepts among fifth-grade science students)

Research abstract

The research aims to know: (The effect of the P.E.C.S strategy on acquiring grammatical concepts among fifth-grade science students), and to verify the research objective; The researcher set the following null hypothesis: “There are no statistically significant differences at a significance level of (0.05) between the average scores of the students of the experimental group who study using the P.E.C.S strategy, and the average scores of the students of the control group who study using the traditional method in the test of acquiring grammatical concepts.” To achieve the research objective, the researcher adopted the experimental



method and used the experimental design, with partial control, which includes two groups: the control and the experimental with a post-test. The research sample consisted of one of the daytime preparatory schools affiliated with the General Directorate of Education in Baghdad, the Third Rusafa. The researcher randomly selected Al-Zuhawi Preparatory School for Boys, as it had two sections from the fifth scientific grade. Section (A) represented the experimental group, and Section (B) represented the control group. The sample amounted to (87) students, with (44) students in the experimental group and (43) students in the control group. The researcher rewarded the variables (chronological age calculated in months, intelligence test scores, Arabic language scores for the previous academic year, and academic achievement). (For parents), the researcher prepared the research requirements, formulated the behavioral objectives that amounted to (75) objectives, and teaching plans for the topics, and also prepared the post-test for grammatical concepts, consisting of (45) paragraphs, measuring the three levels (definition, discrimination, generalization), and this test consisted of objective questions of the type (matching, multiple choice, and pairing), and its validity, difficulty coefficient, discrimination strength, and stability were verified, and the researcher used appropriate statistical methods to complete his research, and after applying the grammatical concepts acquisition test, the results showed the superiority of the students of the experimental group who were taught grammatical rules using the P.E.C.S strategy over the students of the control group who were taught grammatical rules according to the traditional method, and in light of that, the researcher put forward a number of recommendations and proposals related to the research results

Keywords: PECS strategy, grammatical concepts, fifth grade science.

الفصل الاول

أولاً: مشكلة البحث :

إنَّ إشكالية صعوبة تدريس القواعد النحوية ليست عارضة ولا ناتجة عن طبيعة النحو ذاته، بل هي صناعة بشرية خالصة أسهم فيها النحاة الأوائل حين حوّلوا النحو من أداة لضبط اللسان إلى ساحة للتكلف العقلي، فأثقلوه بقضايا افتراضية وجدليات بعيدة عن وظيفته التواصلية، بدافع التنافس العلمي والتباهي بالقدرات الذهنية، والسعي إلى تخليد الأسماء في مدونات التراث. وتفاقت هذه الإشكالية عبر العصور بتتابع مؤلفات نحوية كرّست التعقيد بدل التيسير، حتى بلغ الأمر ببعض مؤلفي العصر الحديث أن يقدموا لطلاب المدارس كتباً تتسم بالغموض والالتواء الأسلوبي، في قطيعة واضحة مع حاجات المتعلم ومستواه الإدراكي. ونتيجة لذلك، لم يعد الطالب يواجه صعوبة في فهم القاعدة النحوية فحسب، بل بات مثقلاً بعبء مزدوج: عبء تفكيك خطاب المؤلف وملاحقة منطق المتعثر، وعبء استيعاب المسألة النحوية ذاتها، في مفارقة صارخة تناقض الهدف التعليمي للنحو وتحوله من وسيلة للإفهام إلى عائق أمام تعلم اللغة (مغالسة، 2013: 24)، وهذا مما جعل تعلم المفاهيم النحوية تعلماً لا معنى له لديهم، نتج عنه شعور لدى بعضهم بعدم الرغبة في



تعلم المفاهيم النحوية، والملاحظ على تدريسه في المؤسسات التعليمية أنه مازال بعيداً عن تحقيق الأهداف المنشودة التي يُراد أن ينتهي إليها، فهو مؤطرٌ بمظاهر ضعفٍ كثيرة، وهذه المظاهر يُصرح بها الباحثون والمُتخصصون بتدريس هذه المادة، وبدت واضحة تظهر على المستويات المُتدنية في اكتساب الطلاب للمفاهيم النحوية، إذ أن مادة قواعد النحوية تحتاج إلى جانبٍ توظيفي، لتثبيت هذه المفاهيم النحوية في أذهانهم؛ لأن المفهوم النحوي هو الصورة الذهنية للوظيفة التي تؤديها الكلمة بمعناها المعجمي أو الدلالي، لذلك فإن القواعد النحوية المُقدّمة في المدارس أخفت في تحقيق أهدافها الوظيفية في حياة المتعلمين، إذ غلب عليها الطابع الشكلي القائم على الحفظ والاستظهار، دون أن تُترجم إلى قدرة حقيقية على الاستخدام اللغوي في المواقف اليومية. فأصبح المتعلم يمتلك معرفة نظرية بالقواعد، لكنه يعجز عن توظيفها عملياً، في ابتعاد واضح عن الغاية الأصلية التي وُضعت من أجلها القواعد النحوية. ويعود ذلك إلى الإفراط في عدد القواعد وتشعبها، والإغراق في تفصيلاتها عبر جميع المراحل الدراسية، بما يحوّل النحو من أداة لضبط اللغة وتنمية الكفاءة التواصلية إلى عبء معرفي يتقل المتعلم ويحدّ من فاعليته اللغوية بنحو لا تساعد على تثبيت هذه المفاهيم النحوية في أذهان الطلاب، بل تجعلهم يحفظون القاعدة، وتُنسى بمجرد انتهاء الدرس النحوي (زاير، وداخل، 2013: 58-59)، وأصبحت مشكلة ضعف الطلاب في القواعد النحوية مدار الدراسة والبحث والاهتمام في عالمنا العربيّ كله، فكأنما تحول موضوع القواعد النحوية إلى غايةٍ بحدّ ذاته، بسبب افتقار تعليم القواعد النحوية إلى الأسس والطرائق التربوية الحديثة، وغياب التصور العلميّ الدقيق لأهداف تعليم اللغة العربية، وهكذا برزت مشكلة القواعد النحوية، وتعاضمت تدريجياً من خلال حالة التدني المستمرة في اكتساب الطلاب ومستوياتهم التعليمية في هذا الفرع، بل أخذت هذه المشكلة أبعاداً وجدانية لكرهية الطلاب لهذه المادة، وتكونت اتجاهات سلبية إزاء دراستها (أبو هذاف، 2009: 9)، ويؤكد ذلك إسماعيل (2013)، إذ يعزو جانباً كبيراً من ضعف المتعلمين في القواعد النحوية إلى المدرسين الذين درجوا على تدريس النحو بالطرائق نفسها المستخدمة في تدريس الصرف والبلاغة وغيرها من فروع اللغة، دون مراعاة خصوصية النحو ووظيفته التطبيقية. ويتم هذا التدريس غالباً بالاعتماد على إحدى طرائق ثلاث: الطريقة القياسية، وهي الأكثر شيوعاً، وتنطلق من القاعدة العامة إلى الجزئيات، أي من الكل إلى الجزء؛ أو الطريقة الاستقرائية التي تقوم على الانتقال من الأمثلة إلى القاعدة، أي من الجزء إلى الكل؛ أو الطريقة المعدّلة عن الاستقرائية، التي تُقدّم فيها القاعدة من خلال النص، وتُعرف بالطريقة النصية. ورغم اختلاف هذه الطرائق في إجراءاتها، فإنها تشترك في قصورها عن إحداث تعلم نحوي وظيفي فاعل ما دامت تُقدّم بصورة جامدة لا تراعي حاجات المتعلم ولا سياق الاستعمال اللغوي (إسماعيل، 2013: 118)، ويرى الباحث أن جانباً كبيراً من إشكالية صعوبة القواعد النحوية يعود إلى الطرائق التدريسية السائدة، دون إغفال العوامل الأخرى التي أسهمت في تعقيدها، غير أن الاشتغال على طرائق التدريس يظلّ المدخل الأكثر فاعلية للحد من تفاقم هذه المشكلة. وقد تعرّضت الطرائق التقليدية المشار إليها إلى انتقادات واسعة من قِبل المتخصصين والباحثين في اللغة العربية وتعليمها، لما تنسم به من تركيز شكلي لا يثير اهتمام المتعلمين، ولا يستجيب لحاجاتهم اللغوية ولا لمتطلبات المجتمع. كما أن هذه الطرائق تعجز عن مواكبة التحولات المعرفية والتربوية المعاصرة، وتفتقر إلى توظيف أساليب واستراتيجيات ونماذج تدريسية حديثة قادرة على جعل النحو أكثر وظيفية وارتباطاً بواقع المتعلم، بما ينسجم مع متطلبات العصر وتسارع التطور المعرفي هذا ما دعا الباحث إلى إتباع عمل إجرائي على وفق خطوات استراتيجية بيكس (P.E.C.S) إذ يعتقد بأنّها تعمل على الإحاطة بمؤشرات أو مسببات الضعف أو التدني في اكتساب المفاهيم النحوية وسبيل لعلاجها؛ لأنّها تتيح للباحث العمل بشكل أكثر حرية وبمساحة واسعة في تحليل المحتوى وتنظيمه بما يتناسب مع الأهداف التعليمية وخصائص الطلاب وعلى هذا ستكون مشكلة البحث



الإجابة عن السؤال الآتي: هل للاستراتيجية بيكس (P.E.C.S) أثرٌ فاعلٌ في زيادة اكتساب المفاهيم النحوية عند طلاب الصف الخامس العلمي؟

ثانياً: أهمية البحث: تُعدّ التربية عملية إنسانية اجتماعية محورية، تمثل الوسيلة التي يعتمد عليها المجتمع لإحداث التغيير في واقعه، وترسيخ منظومة القيم الأخلاقية والمثل العليا. وتهدف هذه العملية إلى الارتقاء بالمجتمع من خلال تهذيب المتعلم، وتنمية قدراته ومواهبه، وإكسابه خبرات ومعارف ذات قيمة اجتماعية وإنسانية عليا، تسهم في بناء الفرد الصالح القادر على التفاعل الإيجابي مع محيطه، ووصولاً لتحقيق الأهداف المنشودة، واللغة الوسيلة الوحيد التي من طريقها التربية تحقق أهدافها، فهي الوسيلة الأساسية التي استعملها الإنسان منذ القدم في عملية التفاهم مع الآخر، واستطاع في ضوئها نقل أفكاره وتجاربه الحياتية؛ لتكون وسيلة إلى بناء حياته الاجتماعية الخاصة، وبناء مجتمعه (زاير، وداخل، 2013: 19)، واللغة، ظاهرة إنسانية اجتماعية يمارسها الناس في الظروف الطبيعية، كما يمارسون أي نشاط آخر، فأطفال العالم كلهم منذ ميلادهم يستطيعون تعلم الرموز الصوتية بوساطة التلقين والمحاكاة، لما تتلقاه أذانهم من أصوات (طعيمة، آخرون، 2011: 23)، ولغة كل أمة لسان حالها، ووعاء حضارتها، وإن احترامنا لذاتنا، وتاريخنا، يوجب علينا التعلق بلغتنا، ويجعل عزنا في بقائها على الألسنة، فنحن عرب، والعربية لساننا، ونحن مسلمون، والقرآن كتابنا، فالشرف لنا؛ إن تمسكنا بلغتنا، وتحرينا الحفاظ عليها، لأنّها لغة رفيعة البنیان، عليّة المكان، بيّنة البرهان، فمن حق هذه اللغة علينا أن نخلص لها، ونعتني بتعليمها، وأن نتعهد بالدراسة، ونتعرف ما يكتنفها من صعاب، ونسعى جاهدين لتذليلها، ونضع الأساليب الحديثة لتعليمها، كسائر اللغات الحيّة الحديثة (الركابي، 2005: 18)، وتتميّز اللغة العربية عن سائر لغات البشر بكونها اللغة التي اختارها الله سبحانه وتعالى لوحيه، لما تتفرد به من خصائص بيانية وقدرة فريدة على الإيضاح والتعبير الدقيق، وهو ما لا يتحقق على هذا الوجه الكامل إلا بها. ومن ثمّ جاء نزول القرآن الكريم باللغة العربية دون غيرها، قال تعالى: ﴿بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ﴾ [الشعراء: 195]، وهو ما يدل على سموّ العربية وعلوّ مكانتها البيانية مقارنة بسائر اللغات.

(الرازي، 1997: 4)، وتتمتع اللغة العربية بعالمية، جعلت منها إحدى لغات العالم العظمى على المستوى نفسه، الذي حُظيَّت اللغات الأخرى، ولا يُعزى سبب هذا إلى عدد متكلمين بها فحسب، بل أيضاً إلى المكانة التي تشغلها في التاريخ والأثر الذي أثمرته فيه (طعيمة، والناق، 2009: 32)، ولذلك انبرى بعض الباحثين لدراسة هذه اللغة، والسؤال الذي يتبادر للأذهان مم تتكون اللغة وما موقع النحو في اللغة، نقول: إنّ اللغة أي لغة تكون كما نعلم نظاماً متكاملأ يضم أربعة أنظمة فرعية: نحوي، وصوتي، ودلالي، ومعجمي، والنظام النحوي يتبوأ الموقع الأبرز في تعلمه وتعليمه (الجبوري، والسلطاني، 2012: 212)، فتعلم قواعد النحوية إذا وسيلة لا غاية تقصد لذاتها، وتقديم هذه الوسيلة هو فن من الفنون التي يجب أن يتسلح بها كل من وقف أمام الطلاب في المراحل الدراسية كلها، لما له من دور كبير في إعانة الطلاب على التعبير الصحيح، وضبط الأساليب، وإدراك مدلولاتها وصلتها بصحة المعنى، ووظيفة قواعد النحوية هي وسيلة لضبط الكلام، وصحة النطق والكتابة وليست غاية مقصودة لذاتها، وتعني استعمال اللغة استعمالاً صحيحاً سواء أكان في الحديث، أم في القراءة، أم في الكتابة، وهي وسيلة لعصمة اللسان من الوقوع في الزلل، والقلم من الوقوع في الخطأ عند الكتابة، وأنّ المفاهيم النحوي تربي عند الطلاب مجموعة من الاتجاهات والقيم المرغوبة ومجموعة من المهارات التفكير، مثل: الدقة والحصر وقوة الملاحظة والموازنة والتحليل والتركيب والاستنتاج (رسلان، 2005: 264)، وقد حظي اكتساب المفاهيم باهتمام متزايد بوصفه مدخلاً فاعلاً لمساعدة المتعلم على مواجهة تحديات الانفجار المعرفي المتسارع؛ إذ غدا تحقيقها أحد الأهداف الرئيسة التي يسعى المربون إلى بلوغها. ويعود ذلك إلى ما تؤديه المفاهيم من دور جوهري في تنظيم الكم



الهائل من المعلومات المتفرقة وغير المترابطة، وردّها إلى بنيات معرفية متماسكة تمثل الأساس الحقيقي للمعرفة، وتشكّل مفتاحاً لفهم خبرات المتعلم في الماضي والحاضر، وتمكينه من التفاعل الواعي مع معطيات المستقبل

(الطيبي، 2004: 23)، يرى الباحث أن عملية تعليم المفاهيم ليست عشوائية، بل هي عملية منظمة وهادفة تتطلب توظيفاً متسقاً للعمليات العقلية لكل من المدرس والطالب. إذ ينبغي أن تتسلسل هذه العمليات وفق رموز وألفاظ منظمة، فلكل رمز أثر أساسي في تكوين المفهوم أولاً، ثم يتحوّل لاحقاً إلى علامة دالة عليه. وتشمل العمليات المرتبطة بتكوين المفاهيم التّصوّر، والانتباه، والربط، والإنتاج، والتجريد، وهي عمليات مهمة لكنها تبقى غير كافية دون استخدام الرموز والألفاظ المناسبة. ومن هذا المنطلق، تُبرز الاتجاهات الحديثة في التربية أهمية تعلم المفاهيم بأساليب وطرائق واستراتيجيات حديثة، إذ تُعدّ استراتيجيات التدريس أدوات فعّالة وناشطة في العملية التربوية، لما لها من دور جوهري في تنظيم الحصة الدراسية ومعالجة المادة العلمية بطريقة منهجية. ولا يمكن للمدرّس الاستغناء عنها، إذ بدونها يتعذر تحقيق الأهداف التربوية المنشودة للدرس (الموسوي، 2005: 16)، فالاستراتيجية هي ليست عملية إفهام، بل توافر الأجواء للمتعلّم، فهناك فرق بين الإفهام والفهم التلقائي، ففي عملية الإفهام يكون المدرس هو الفاعل والمؤثر، والمتعلم هو المنفع والمجاوب، في حين عملية الفهم التلقائي يكون فيها المتعلم هو الفاعل الناشط والمدرس ممهداً ومُرشداً لا غير (كريمي، 2007: 235)، واستراتيجية التدريس الفعّالة تتصل بالجوانب التي تساعد على حدوث التعلم الفعال بما في ذلك طرائق التدريس وإثارة الدافعية عند المتعلمين، ومراعاة استعدادات المتعلمين، وميولهم، وتوافر بيئة التعلم الملائمة، وغير ذلك، مما يتصل بالتدريس، وعرفت الاستراتيجية بأنّها: مجموعة الإجراءات والوسائل التي يستخدمها المدرس، لتمكين المتعلمين من الخبرات التي يستعملها المدرس لتحقيق الأهداف التربوية (العفون، 2012: 26)، ويمكن لهذه الاستراتيجيات أن تزوّد القائمين على التدريس في المدارس بأدوات تعليمية واضحة الأهداف، تسهم في جعل عملية التعلم أكثر تشويقاً ويسراً وفعالية. كما تساعد على تنمية اتجاهات إيجابية نحو دور المتعلم، وتحويله من متلقٍ سلبي إلى متعلم نشط وفاعل يسهم في توليد المعرفة، والوصول إلى معارف جديدة، واقتراح حلول مناسبة لمشكلات مترابطة، بما يعزز فاعليته في الموقف التعليمي

(قطامي، 2013: 54)، فضلاً عن إنّ الطالب الذي يكون على وعي وإدراك بعملياته العقلية وخصوصاً عمليات التفكير وأساليب تعلمه والخصائص المميزة لبنائه المعرفي يكون أكثر ضبطاً وتحكماً وتنظيماً وقدرةً على اشتقاق الاستراتيجيات التي تحقق الأهداف التي يروم الوصول إليها، إذ يشجع الوعي على تنظيم وضبط جهده وقدراته الذاتية (أبو رياش، 2006: 37)، وتُعدّ المرحلة الإعدادية من المراحل الدراسية البالغة الأهمية، وتبرز أهميتها في إعداد الطلاب لمراحل دراسية عُليا بالاعتماد على أنفسهم في الدراسة والبحث والمتابعة، لأنهم في هذه المرحلة قد بلغوا مستوىً متقدماً من النضج العقلي والجسمي والانفعالي، وفيها يظهر إحساس الطلاب باستقلالهم وتحمل المسؤولية في اتخاذ القرارات (عبد الوهاب، 2015: 12)، وفي هذه المرحلة تزداد ثروة الطالب اللغوية، كما تزداد خبراته اتساعاً وعمقاً، لذا لا بُدَّ من أن يُتقن الطلاب في هذه المرحلة اللغة قراءةً وكتابةً، ويُحسِنوا استعمال القواعد اللغوية، وتذوق الأدب والاستمتاع به، وفهم المقروء، لذا ينبغي أن تتكون لدى الطلاب في هذه المرحلة عادة القراءة التي تدفعهم إلى الاتصال المباشر والمستمر بالإنتاج الأدبي وبالأثار الفكرية (أبو الضبعات، 2007: 49)، واختار الباحث طلاب الصف الخامس العلمي لما لهذه المرحلة من أهمية بالنسبة للتوجيه التربوي، إذ الإعداد للتعليم الجامعي؛ لأنّ في هذه المرحلة يكون الطلاب في حالة النمو الجسمي والعقلي والانفعالي، وتتنوع مداركهم وتنمو معارفهم وصولاً إلى وضع الحقائق مع بعضها البعض وتجريدها بل يصل إلى ما وراءها،



لذا على رجال التربية استثمار الابتكار والإبداع اللذين يُميزان هذه المرحلة في كثير من جوانبها المعرفية (زهرا، 1995: 376).

ومما سبق تبرز أهمية هذا البحث في أهمية :-

- التربية في إعداد الطالب إعداداً سليماً ليصبح إنساناً يعيش حياة سعيدة في المجتمع والبيئة.
 - اللغة العربية التي أنزل بها الله كتابه العزيز على النبي محمد (ﷺ).
 - تعلم اللغة العربية بنحوٍ عام ، وأهمية تعلم القواعد بنحوٍ خاص .
 - أنّ المفاهيم النحوية تربي عند الطلاب مجموعة من الاتجاهات والقيم المرغوبة ومجموعة من المهارات التفكير.
 - تكتسب الطرائق والاستراتيجيات والأساليب الحديثة في التدريس أهمية بالغة، فهي الوسيلة الأساسية لنقل المادة العلمية من المعلم إلى المتعلم بطريقة منظمة وفعّالة. كما تسهم في تيسير عملية التعلم، وجعلها أكثر تشويقاً وإثارة،
 - المرحلة الإعدادية ودورها في بناء الذات ، وتكوين الشخصية السوية .
- ثالثاً: هدف البحث وفرضيته: يهدف البحث التعرف الى (أثر استراتيجية بيكس (P.E.C.S) في اكتساب المفاهيم النحوية عند طلاب الصف الخامس العلمي) ، ولتحقيق هدف البحث، وضع الباحث الفرضية الصفرية الآتية: (ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) ، بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون القواعد النحوية باستراتيجية بيكس (P.E.C.S) ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون القواعد النحوية بالطريقة التقليدية الاعتيادية، في اختبار اكتساب المفاهيم النحوية).

رابعاً: حدود البحث: يتحدد هذا البحث بـ

- الحدود البشرية: طلاب الصف الخامس العلمي في المدارس الإعدادية والثانوية النهارية الحكومية.
- الحدود المكانية: المديرية العامة لتربية بغداد الرصافة الثالثة .
- الحدود العلمية: الموضوعات النحوية المقرر تدريسها من كتاب اللغة العربية لطلاب الصف الخامس العلمي وهي: (العدد، اساليب الطلب ، الاستثناء ، طائفة من حروف المعاني، انواع اي ، انواع ما، انواع لا).

- الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2023-2024.
خامساً: تحديد المصطلحات :

أولاً: الأثر

ألغة عرّفه (ابن منظور، 2005) : " بَقِيَةُ الشَّيْءِ وَالْجَمْعُ آثَارٌ وَأَثُورٌ وَخَرَجَتْ فِي أَثَرِهِ وَفِي إِثَرِهِ أَي بَعْدَهُ. وَالتَّأْتِيرُ: إِبْقَاءُ الأَثَرِ فِي الشَّيْءِ: تَرَكَ فِيهِ أَثَرًا وَالْآثَارُ: الأَعْلَامُ " (ابن منظور، 2005، مج: 52).

ب- اصطلاحاً عرّفه كَلْ مَنْ :

1- (إبراهيم، 2009) : " هو قدرة العامل محل الدراسة على إحداث أثر إيجابي، ولكن إذا غابت هذه القدرة أو لم تتحقق النتائج المرجوة، فقد يتحول هذا العامل إلى أحد الأسباب المباشرة لحدوث تداعيات سلبية (إبراهيم، 2009: 30).

2- (يحيى واخرون، 2012) : " هو التغير الذي تُحدثه المتغيرات المستقلة في المتغيرات التابعة، والتي يقوم عليها التصميم " (يحيى واخرون، 2012: 302).



3- عرف الباحث الأثر إجرائياً: هو التغيير الحاصل في اكتساب طلاب عينة البحث (الصف الخامس العلمي) المجموعة التجريبية بعد دراستهم المفاهيم النحوية وفق استراتيجية بيكس (P.E.C.S) مقاساً بالدرجات .

ثانياً : الاستراتيجية :

أ-اصطلاحاً عَرَّفَهَا كَلَّ مَنْ :

1- (الدليمي، 2009) : "هي مجموعة الخطوات والأساليب التي يستخدمها المعلم لتحقيق النتائج المرجوة وفق الأهداف المحددة، وتشمل الأنشطة والوسائل وطرق التقويم التي تساعد في الوصول إلى هذه الأهداف" (الدليمي، 2009: 15).

2- (زايرو وأيمان، 2011) : " هي مجموعة من الإجراءات والوسائل التي تُستخدم في العملية التعليمية، والتي تمكن الطلاب من الاستفادة من الخبرات التعليمية المخططة وتحقيق الأهداف التربوية"

زايرو، وأيمان، 2011: 172)

3- عَرَّفَ الباحث الاستراتيجية إجرائياً: هي الإجراءات والأنشطة التي خطط لها واتبعها الباحث في تدريس المجموعة التجريبية لمساعدة طلاب الصف الخامس العلمي في اكتساب المفاهيم النحوية على وفق خطوات استراتيجية بيكس (P.E.C.S) بغية تحقيق الأهداف المحددة سلفاً.
ثالثاً : بيكس (P.E.C.S) عَرَّفَهَا:

1- (امبو سعدي وهدى، 2016) : " هي إحدى استراتيجيات التعلم النشط، تهدف إلى إثارة الدافعية لدى الطلاب، وتعتمد على التدريس الجماعي والمناقشة الجماعية، يقوم المعلم خلالها بعرض موضوع أو مشكلة، ويتناول الطلاب المشكلة من أربعة جوانب، حيث تمثل الأحرف اختصاراً لهذه الجوانب: P للمشكلة (E), Problem), للأثر أو النتيجة (C), Effects), للأسباب (Causes), و S للحلول (Solution)"

(امبو سعدي، وهدى، 2016: 143).

2- يعرف الباحث استراتيجية بيكس (P.E.C.S) إجرائياً : هي استراتيجية تدريسية من استراتيجيات التعلم النشط، يتبعها المدرس (الباحث) مع طلاب الصف الخامس العلمي في المجموعة التجريبية، وتنفذ بطريقة جماعية، يقوم الباحث خلالها بعرض موضوع الدرس على شكل مشكلة، ويعمل الطلاب على تحديد المشكلة، واستكشاف آثارها، والأسباب المؤدية إليها، واقتراح الحلول المناسبة، في جو يثير الدافعية ويشجع على المناقشة الجماعية.

3- رابعاً: الاكتساب

أ-لغة عَرَّفَهُ (ابن منظور، 2009): كَسَبَ يَكْسِبُ كَسْبًا، وَتَكَسَّبَ وَكُنْتَسَبَ، قَالَ سَبِيْبِيَه : كَسَبَ أَصَابَ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: (مَا أَغْنَى عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ) (سورة المسد: 2) ؛ قِيلَ الْكِسْبَةُ، وَالْمَكْسَبَةُ، وَالْمَكْسَبَةُ، وَالْكَسْبِيَّةُ، وَكَسَبْتُ الرَّجُلَ خَيْرًا، فَكَسَبَهُ وَأَكْسَبَهُ إِيَاهُ، قَالَ: يُعَاتِبُنِي فِي الدِّينِ قَوْمِي وَإِنَّمَا دُونِي فِي أَشْيَاءِ تُكْسِبُهُمْ حَمْدًا وَيُرْوَى: تُكْسِبُهُمْ، وَهَذَا مِمَّا جَاءَ عَلَى فَعْلَتُهُ فَعَلْتُ، وَتَقُولُ: فَلَانٌ يَكْسِبُ أَهْلَهُ خَيْرًا. قَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى، كُلُّ النَّاسِ يَقُولُ: كَسَبَكَ فَلَانٌ خَيْرًا، إِلَّا ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ، فَإِنَّهُ قَالَ: أَكْسَبَكَ فَلَانٌ خَيْرًا (ابن منظور، المادة (نح)، المجلد (2)، الجزء (3)، 2009: 82).

ب-اصطلاحاً عَرَّفَهُ كَلَّ مَنْ :

1. (سيلامي وآخرون، 2001): " هي مرحلة التعلم التي تقع بين اكتساب المعلومات وبين أن تتحول الاستجابة إلى سلوك متأصل ضمن مخزون الطالب السلوكي" (سيلامي، وآخرون، 2001: 618).



2. (شحاته والنجار 2003): " هو زيادة أفكار الطالب أو معلوماته، أو تعلمه أنماطاً جديدة للاستجابة، أو تغيير أنماط استجابته القديمة، ويعني نمواً في مهارة التعلم أو النضج، أو كليهما " (شحاته، والنجار، 2003: 57).

3- عرف الباحث الاكتساب نظرياً: كمية المعلومات المتدرجة التي يكتسبها الطالب من طريق تعرضه إلى استراتيجية تعليمية، لتكوّن له المخزون السلوكي لكي يُظهر أفعاله في حياته العملية.

4 - عرف الباحث الاكتساب اجرائياً: إمكانية المتعلمين على اكتساب المفهوم من طريق إجابته عن ثلاث فقرات أو فقرتين من الاختبار، الذي يقيس كلّ فقرة أحد المستويات الآتية (التعريف، والتمييز، والتعميم) لكلّ مفهوم.

خامساً: المفاهيم

أ_ لغة: عرّفها (الزبيدي، 2007): الفهم، معرفتك الشيء بالقلب، فهمة فهماً وفهماً وفهامة: علمه؛ الأخيرة عن سيوييه، وفهمت الشيء عقلته وعرفته، وفهمت فلاناً وأفهمته، وتفهم الكلام: فهمه شيئاً بعد شيء، ورجل فهم: سريع الفهم، ويقال: فهم وفهم، وأفهمه الأمر وفهمه إياه: جعله يفهمه، واستفهم سألته أن يفهمه وقد استع فهمني الشيء فأفهمته وفهمته تفهيماً، وفهم قبيلة (الزبيدي، مادة فهم)، المجلد (17)، الجزء (33)، 2007: 129).

ب- اصطلاحاً عرّفها كلُّ مَنْ :

1. (الساعدي، 2012): " هي تصورات عقلية مجردة تتكون من أسماء وخصائص وقواعد وأنواع، ومن خلال تصنيفها وترميزها، يتم تنظيم الخبرات وربط الأفكار بطريقة مترابطة " (الساعدي، 2012: 35).

2. (داخل والموسوي، 2014): " هي مجموعة من الأشياء أو الحوادث أو الرموز، تُجمع وفق خصائصها المشتركة العامة، ويُطلق عليها اسم محدد أو يُرمز إليها بعلامة خاصة " (داخل، والموسوي، 2014: 151).

4- عرف الباحث المفهوم نظرياً: هو الكيان الذهني الذي تتكامل فيه مجموعة من الصفات والخصائص والرموز والعلامات، لتحديث فيه تغييرات تؤدي إلى تكوين هذا المكنون.

5- عرف الباحث المفهوم اجرائياً: هي المكونات الرئيسية لمادة النحو في كتاب قواعد اللغة العربية للصف الخامس العلمي التي يتم تدريسها داخل غرفة الصف لعينة البحث.

سادساً: النحو

أ- لغة عرّفه (ابن منظور، 2009): النَحْوُ إعراب الكلام العربي. والنَّحْوُ القصدُ والطَّرِيقُ، يكون ظرفاً ويكون اسماً، نحاه يُنحُوه ويُنحاه نَحْواً وانتحاه، ونحُو العربية منه، إنما هو انتحاء سمّت كلام العرب في تصرّفه من إعراب وغيره كالنتنية، والجمع، والتحقيق، والتكبير، والإضافة، والنسب، وغير ذلك، وهو في الأصل مصدر شائع أي نَحَوْتُ نَحْواً كقولك قَصَدْتُ قَصْداً، ثم خُص به انتحاء هذا القبيل من العلم، كما أن الفقه في الأصل مصدر فقّهت الشيء أي عرّفته (ابن منظور، مادة (نحا)، الجزء (15)، 2009: 360).

ب- اصطلاحاً عرّفه كلُّ مَنْ :

1. (عصر، 2005): " هو علم يختص بدراسة القوانين التي تُعرف من خلالها أحوال التراكيب العربية مثل الإعراب والبناء وغيرها، أو علم بأصول تحدد صحة الكلام وسلامته وفساده " (عصر، 2005: 289).

2. (الدليمي، 2013): " هو عملية وضع قواعد وتعميمات تصف تركيب الجمل والكلمات وطريقة عملها عند الاستعمال، كما يشمل تنظيم القواعد المتعلقة بضبط أواخر الكلمات. ويهتم أيضاً بدراسة



العلاقات بين الكلمات داخل الجمل والعبارات، ليكون بذلك مرشداً للطرق التي يُعبر بها عن الأفكار " (الدليمي، 2013: 43).

3- عرف الباحث النحو نظرياً: هو الأسس التي تحفظ اللسان من الخطأ سواء عند النطق أو عند الكتابة.
4- عرف الباحث النحو اجرائياً: هو مجموعة القوانين التي تحكم الكلمة داخل الجملة العربية، والتي بالالتزام بها يُستقيم اللسان، ويُفصح البيان، ويُتجنب اللحن والخطأ، وفي هذا البحث، يقتصر تعريفه على مجموعة المفاهيم المستخلصة من موضوعات مادة قواعد اللغة العربية المقررة لطلاب الصف الخامس العلمي للعام الدراسي (2023-2024).

سابعاً: الصف الخامس العلمي: عرّفته (وزارة التربية، 2012): هو الصف الثاني من مرحلة دراسية مدتها ثلاث سنوات تُعرف بالمرحلة الإعدادية، ويُقبل فيه الطالب الحاصل على شهادة الصف الرابع العلمي، وتهدف هذه المرحلة إلى ترسيخ ما اكتُشف من قدرات وميول لدى الطلاب، وتمكينهم من بلوغ مستويات أعلى من المعرفة والمهارة، مع توسيع بعض الميادين الفكرية والتطبيقية وتعميقها، تمهيداً لمواصلة الدراسة العليا وإعداداً للحياة العملية والإنتاجية" (جمهورية العراق، وزارة التربية، 2012: 11).

الفصل الثاني: الخلفية نظرية

يتضمن هذا الفصل الخلفية النظرية للاستراتيجية والدراسات السابقة التي اعتمدها الباحث .

المحور الأول: الاطار النظري:

أولاً: النظرية البنائية : ظهرت العديد من النظريات الحديثة التي تهتم بعملية التعلم والتعليم والعلاقة بينهما، ومن أبرزها النظرية البنائية التي جاءت لتشكّل بديلاً عن النظريات السلوكية والمعرفية التقليدية. وتعتمد البنائية على كيفية بناء المعلومات ومعالجتها داخل دماغ المتعلم، مؤكدة أن المعرفة لا تنشأ خارج العقل بل تتشكّل داخلياً من خلال عمليات عقلية نشطة. ومع ذلك، فإن هذه الفكرة ليست مطلقة، إذ تركز النظرية البنائية بالأساس على عملية التعلم التي تجري داخل ذهن المتعلم، معتبرة أن المتعلم يكون معرفته الجديدة بنفسه ولأجله، من خلال التفاعل المستمر بين معلوماته السابقة والأنشطة التي يقوم بها، سواء كانت فردية أو تعاونية، بما يعزز الفهم العميق وإعادة بناء المعرفة بطريقة ذاتية وفعّالة (عبد القادر، 2013: 157)، تعود الجذور الفكرية للنظرية البنائية إلى حقب تاريخية قديمة، إذ يرجعها بعض الباحثين إلى عهد سقراط. وعلى الرغم من أن جان بياجيه يُعدّ المؤسس الرئيس للبنائية الحديثة، ومنه انطلقت معالمها الأساسية، مع ما قدّمه أوزبل من إسهامات أسهمت في ترسيخ لبنائتها، فإن أفكار البنائية لم تكن وليدة فكر بياجيه وحده، إذ يمكن تتبّع جذورها في فكر الفيلسوف فيكو الذي أشار في نحو عام 1710م إلى أن المعرفة تُبنى ولا تُنقل جاهزة، ورأى أن عقل الإنسان لا يعرف إلا ما يقوم ببنائه بنفسه. كما أكد كانط أن العقل الإنساني لا يستطيع فهم الأشياء إلا من خلال ما ينتجه وفق بنياته وخططه الخاصة. ثم جاء جان بياجيه ليضع الأسس العلمية الراسخة للنظرية البنائية في إطار نفسي معرفي متكامل، ولذلك يُعدّ مؤسس البنائية الحديثة باتفاق غالبية البنائيين المعاصرين (عطية، 2015: 250)، تنطلق النظرية البنائية في رؤيتها للتعليم من كونه عملية اجتماعية ديناميكية، يُسهّم المتعلمون من خلالها في بناء المعاني والأفكار استناداً إلى خبراتهم المعرفية السابقة، مؤكدة أن سلوك الفرد وتعلمه محكومان ببنيائه المعرفي؛ إذ يتوقف ما يكتسبه من تعلم على ما يمتلكه سلفاً من معرفة. كما تؤكد البنائية الدور المحوري للمعلم في تنمية البنية المعرفية للمتعلمين، عبر التدرّج في تقديم المعرفة، وإتاحة الفرصة لمعالجتها وبنائها ذاتياً، بدل إلقائها جاهزة. وبهذا يتحول دور المعلم من ناقل تقليدي للمعرفة إلى موجه فاعل يسهم في إنتاجها وتنميتها داخل الموقف التعليمي (قطامي، 2013: 385)، وعليه، تُعرّف البنائية بأنها النظرية التي تقوم فكرتها الأساسية على أن المعرفة لا تُنقل جاهزة، بل تُبنى داخل عقل المتعلم من خلال نشاطه الذاتي وتفاعله الواعي مع الخبرة التعليمية (زيتون،



2003 : 378) تستند النظرية البنائية إلى مجموعة من النظريات التربوية والمعرفية التي أسهمت في تشكيل مرتكزاتها الفكرية، ومن أبرزها:

1. نظرية بياجيه في التعلم المعرفي والنمو المعرفي، التي تؤكد دور البنى العقلية في بناء المعرفة وتطورها.
 2. النظرية المعرفية التي تركز على كيفية معالجة المتعلم للمعلومات، وتبرز أثر العوامل الداخلية في عملية التعلم.
 3. النظرية الاجتماعية التي تؤكد أهمية التفاعل الاجتماعي داخل غرفة الصف أو المختبر أو الميدان في بناء المعرفة.
 4. النظرية الإنسانية التي تُبرز مكانة المتعلم ودوره الفاعل في اكتشاف المعرفة وبنائها، وتؤكد مركزية الذات الإنسانية في العملية التعليمية (زيتون، 2007: 49).
- ثانياً : التعلم النشط :

❖ **مفهوم التعلم النشط** : ظهر مفهوم التعلم النشط في أواخر القرن العشرين، وبدأ يلقي رواجاً واسعاً بين التربويين والمهتمين بالفكر التربوي، ثم ازداد الاهتمام به بصورة ملحوظة مع مطلع القرن الحادي والعشرين بوصفه أحد الاتجاهات التربوية والنفسية المعاصرة في مجالي التدريس والتعلم وتحسين جودة نواتجهما (عواد ومجدي، 2010: 21). ويُعد التعلم النشط مدخلاً تعليمياً وتعلمياً في آن واحد، يقوم على إشراك المتعلمين بصورة فاعلة في الأنشطة والتمارين والمشروعات، ضمن بيئة تعليمية غنية ومتنوعة، تتيح لهم الإصغاء الإيجابي، والحوار البناء، والمناقشة الهادفة، والتفكير الواعي، والتحليل المنهجي، والتأمل العميق فيما يُقرأ أو يُكتب أو يُناقش من محتوى دراسي أو قضايا وأفكار، في تفاعل متبادل فيما بينهم، وبإشراف معلم يؤدي دور الموجه والداعم، ويشجعهم على تحمّل مسؤولية تعلمهم الذاتي، وتستند فلسفة التعلم النشط إلى مبدأ إيجابية المتعلم في الموقف التعليمي، إذ تشمل مجموعة من الممارسات التربوية والإجراءات التدريسية التي تهدف إلى تفعيل دوره، وتنمية قدرته على الاعتماد على ذاته في اكتساب المعرفة، وبناء القيم والاتجاهات. ولا يركّز هذا المدخل على الحفظ والتلقين، بقدر ما يهتم بتنمية التفكير، وتعزيز مهارات حل المشكلات، والعمل الجماعي، والتعلم التعاوني (علي، 2011: 234). كما يسهم التعلم النشط في تحويل بؤرة التدريس من التركيز على ما ينبغي على المعلم تقديمه إلى التركيز على ما يُراد للمتعلمين أن يكونوا قادرين على أدائه من خلال محتوى المقرر (بدوي، 2010: 233)، ولا يتحقق التعلم النشط بمجرد استماع المتعلمين لمحاضرة أو متابعتهم عرضاً تقديمياً باستخدام الحاسوب، بل يتطلب انخراطهم الفعلي في أنشطة عقلية وعملية، كالمطالعة، والكتابة، والمناقشة، وحل المشكلات، وإجراء التجارب. وبوجه عام، فإن التعلم النشط هو ذلك النوع من التعلم الذي يستلزم توظيف مهارات التفكير العليا، مثل التحليل والتركيب والتقويم، فيما يتعلمه المتعلمون، وبذلك يُعدّ أسلوباً تدريسياً فاعلاً يسهم في إشراك المتعلمين في أنشطة تساعدهم على التفكير العميق في المادة التي يتعلمونها أو يدرسونها (الصيفي، 2009: 238).

ثالثاً: استراتيجيات التعلم النشط :

تُمثّل استراتيجيات التعلم النشط انعكاساً عملياً لأفكار النظرية البنائية التي تؤكد أهمية قيام المتعلم ببناء معرفته ذاتياً من خلال تفاعله المستمر مع بيئته التعليمية. ويهدف توظيف هذه الاستراتيجيات إلى إخراج المتعلمين من الدور السلبي الذي تفرضه الصفوف الدراسية التقليدية، وتمكينهم من أداء دور فاعل في عملية التعلم، عبر تنمية مجموعة من المهارات التي تساعدهم على التكيف مع المستجدات والمتغيرات المعرفية. وتشمل هذه المهارات ممارسة أنشطة متنوعة، مثل القراءة والكتابة، وطرح الأسئلة، واستخلاص الأفكار



وتنظيمها وعرضها، والتعبير عن الرأي، بما يسهم في اكتساب الخبرات التعليمية بفاعلية، وبناء شخصية متكاملة، وتنمية مهارات التفكير العليا لدى المتعلمين (الشربيني وعفت، 2011: 62-63).

ومن استراتيجيات التعلم النشط، كما أشار إليها أبو سعدي وهدى (2016)، ما يأتي:

1- **كرسي الزائر:** وهي من الاستراتيجيات التي تهدف الى مشاركة الطلبة في الحصة بشكل مباشر

والاستفادة من بعض مهارات او خبرات الطلبة التي تفيد الدرس الذي يتم تقديمه في الحصة .

2- **قبض الاصابع الخمسة:** وهي من الاستراتيجيات التي تهدف الى تدريب الطلبة على تحديد ثقتهم

بمدى تحقيقهم للأهداف المراد تحقيقها في الحصة .

3- **لعبة الذاكرة:** من استراتيجيات التعلم النشط التي تهدف الى تدريب الطلبة على مهارات التفكير

والعمل مع الاخرين وادارة المعرفة ، والتركيز .

4- **المراسل:** وهي من الاستراتيجيات التي تكسب الطلبة مهارات الملاحظة والاستنتاج والقياس .

5- **بيكس (P.E.C.S)** , وقد اختار الباحث استراتيجية بيكس (P.E.C.S) لمعرفة هل

هناك فرق او تأثير عند التدريس بهذه الاستراتيجية .

رابعاً: استراتيجية بيكس (P.E.C.S) : وتمثل استراتيجية بيكس (P.E.C.S) اختصاراً للكلمات

الموضحة ادناه على الترتيب ، حيث يعرض المدرس قضية أو موضوعاً معيناً ويقوم

المتعلمون بتناوله من هذه الجوانب الاربعة وجدول (1) يوضح ذلك.

جدول (1) يوضح معاني اختصار كلمات استراتيجية بيكس

المشكلات	PROBLEMS	P
الاثار	EFFECTS	E
الاسباب	CAUSES	C
الحلول	SOLUTIONS	S

❖ خطوات تنفيذ استراتيجية بيكس (P.E.C.S) :

1. يقدم المدرس الدرس للمتعلمين متضمناً مشكلة أو قضية محددة، وفي ختام العرض يوزع عليهم مخطط استراتيجية بيكس.

2. ينفذ المتعلمون نشاط العصف الذهني لمعالجة القضية المطروحة من خلال محاورها الأربعة:

تحديد المشكلة، والآثار المترتبة عليها، والأسباب المؤدية إليها، والحلول المقترحة لمعالجتها.

3. يناقش المدرس المتعلمين فيما توصلوا إليه من أفكار ونتائج، ويوجه الحوار بما يسهم في تعميق الفهم وتنظيم الأفكار.

الهدف من الاستراتيجية: تهدف استراتيجية بيكس إلى تحقيق مبادئ التعلم النشط، ولاسيما إثارة دافعية

المتعلمين للمشاركة الفاعلة، إذ يُفترض بالمدرس في هذا السياق أن يشجع الحوار المفتوح، ويوفر

الوقت المناسب للتفكير، ويبني علاقات قائمة على الثقة المتبادلة بينه وبين المتعلمين. كما يسهم في

تعزيز ثقة المتعلمين بأنفسهم من خلال مناقشة أفكارهم بصورة إيجابية، دون الحكم المسبق على

صحتها أو خطئها، بما يدعم بيئة تعلم آمنة ومحفزة (إمبو سعدي وهدى، 2016: 143).

المحور الآخر: الدراسات السابقة:



أولاً: الدراسات سابقة: يعرض الباحث الدراسات السابقة التي لها علاقة بمتغير البحث:

1- دراسة راضي (2017) :

هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر استراتيجية (PECS) في تحصيل طالبات الصف الرابع الأدبي في مادة علم الاجتماع وتنمية تفكيرهن الناقد. مكان الدراسة: أجريت الدراسة في العراق/ جامعة واسط/ كلية التربية، وطُبقت ميدانياً في كلٍّ من ثانوية المنار للبنات وإعدادية الفاضلات للبنات في محافظة واسط. منهج الدراسة: اعتمدت الباحثة المنهج التجريبي، باستخدام التصميم ذي الضبط الجزئي. عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (60) طالبة من طالبات الصف الرابع الأدبي. تكافؤ المجموعتين: أجرت الباحثة التكافؤ بين مجموعتي الدراسة في عدد من المتغيرات، شملت: العمر الزمني بالأشهر، معدل السنة السابقة، درجات الفصل الدراسي الأول، ومستوى التفكير الناقد. أدوات الدراسة: أعدت الباحثة أداتين للبحث، تمثلتا في اختبار تحصيلي مكون من (40) فقرة، واختبار للتفكير الناقد قامت الباحثة بتبنيّه لقياس مستوى الطالبات. الوسائل الإحصائية: استُخدمت مجموعة من الأساليب الإحصائية، شملت: الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، ومعامل الصعوبة، ومعامل التمييز، ومعادلة فاعلية البدائل الخاطئة، ومعامل ارتباط بيرسون. نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) لصالح المجموعة التجريبية (راضي، 2017).

2- (دراسة مطير، 2019):

هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر استراتيجية بيكس (P.E.C.S) في تحصيل مادة الأدب والنصوص لدى طالبات الصف الرابع الأدبي. مكان الدراسة: أجريت الدراسة في العراق/ الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية. منهج الدراسة: اعتمدت الباحثة المنهج التجريبي، باستخدام تصميم المجموعتين التجريبية والضابطة ذي الضبط الجزئي، وبالاختبار البعدي فقط. عينة الدراسة: طُبقت التجربة على عينة من طالبات الصف الرابع الأدبي في إعدادية بلقيس للبنات، تمثلت في شعبتين بلغ عدد الطالبات فيهما (64) طالبة. تكافؤ المجموعتين: كافأت الباحثة بين مجموعتي الدراسة في عدد من المتغيرات، شملت: العمر الزمني محسوباً بالأشهر، والتحصيل الدراسي للأباء والأمهات، ودرجات مادة اللغة العربية النهائية للعام الدراسي السابق (2017-2018) للصف الثالث المتوسط، واختبار الذكاء الثلاثي لستيرنبرغ. أداة الدراسة: أعدت الباحثة اختباراً تحصيلياً مكوناً من (30) فقرة من الاختبارات الموضوعية. الوسائل الإحصائية: استُخدمت مجموعة من الأساليب الإحصائية، شملت: الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (t-test)، ومربع كاي (χ^2)، ومعامل الصعوبة، ومعامل تمييز الفقرة، ومعادلة فاعلية البدائل الخاطئة، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعادلة سبيرمان-براون. نتائج الدراسة: أسفرت الدراسة عن وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن مادة الأدب والنصوص باستراتيجية بيكس (P.E.C.S) ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية، وكان الفرق لصالح المجموعة التجريبية (مطير، 2019).

ثانياً: دلالات ومؤشرات من الدراسات السابقة:

مقارنة الدراسات السابقة بالدراسة الحالية



تباينت أهداف الدراسات السابقة وفق طبيعة كل بحث، فقد ركزت إحدى الدراسات على أثر استراتيجية PECS في تحصيل الطالبات وتنمية تفكيرهن الناقد، بينما ركزت الأخرى على تحصيل الطالبات في مادة الأدب والنصوص. أما الدراسة الحالية، فهي تتجه نحو قياس أثر نفس الاستراتيجية في اكتساب المفاهيم النحوية لدى طلاب الصف الخامس العلمي، بما يعكس تحولاً من التركيز على التحصيل المعرفي العام إلى استهداف تنمية قدرات معرفية محددة وفاعلة.

ومن حيث المنهجية، اتفقت جميع الدراسات على استخدام المنهج التجريبي، لما يوفره من وضوح في تحديد العلاقة بين الاستراتيجية والنتائج التعليمية. كما تشابهت في اختيار البيئة التعليمية الواقعية لإجراء التجارب، سواء في المدارس الثانوية أو الإعدادية، بما يضمن ملاءمة الموقف الدراسي للمتعلم. كما أظهرت الدراسات السابقة أهمية ضبط متغيرات العينة، لضمان تكافؤها في العمر، والتحصيل السابق، والقدرات الذهنية، مما يعزز موثوقية النتائج ويحد من التحيزات المحتملة. أما من حيث الأساليب التحليلية، فقد اعتمدت جميع الدراسات على وسائل إحصائية دقيقة تسمح بقياس أثر الاستراتيجية بشكل موضوعي، مع التركيز على تحليل الفروق بين المجموعات التجريبية والضابطة. وتباينت النتائج بحسب أهداف كل دراسة والإجراءات المتبعة وطبيعة العينة، مما يدل على أن أثر الاستراتيجيات التعليمية لا يمكن عزله عن السياق التطبيقي وطبيعة المحتوى التعليمي.

وجه الاستفادة من الدراسات السابقة

توفر الدراسات السابقة أسساً قوية للدراسة الحالية، بدءاً من اختيار المنهج والتصميم التجريبي المناسب، مروراً بكيفية تحديد العينة وضبط متغيراتها الأساسية، وصولاً إلى اختيار الوسائل الإحصائية الأنسب لتحليل النتائج بدقة، كما تبرز هذه الدراسات أهمية التركيز على دور المتعلم النشط والبيئة التعليمية المحفزة، كعامل حاسم لضمان نجاح أي استراتيجية تعليمية حديثة.

الفصل الثالث: منهج البحث وإجراءاته:

يتضمن هذا الفصل عرضاً لمنهج البحث والإجراءات المتبعة وفيما يأتي شرح لهذه الإجراءات:

1- منهج البحث: يقوم المنهج التجريبي على التجربة العلمية التي تهدف إلى الكشف عن العلاقات السببية بين المتغيرات المؤثرة في الظاهرة موضوع البحث. وفي هذا المنهج، يتناول الباحث متغيراً مستقلاً واحداً أو أكثر، مع ضبط المتغيرات الأخرى التي قد تؤثر على سير التجربة. ويكمن الهدف الرئيسي من هذا الضبط في التأكد من أن أي أثر أو فرق يُلاحظ في النتائج يعود حصرياً إلى المتغير المستقل، مما يمنح البحث التجريبي قدرًا عاليًا من الدقة والموثوقية، ويجعل استنتاجاته أكثر قوة ومصداقية مقارنة بالطرق البحثية الأخرى (الهاشمي، والعطية، 2013: 79)، واعتمد الباحث في بحثه هذا على المنهج التجريبي، لأنه المنهج الملائم لتحقيق هدف بحثه.

2- إجراءات البحث:

هي الإجراءات التي يتبعها البحث للوصول إلى تحقيق هدف والتثبت من فرضيته، وتمثلت في اختيار التصميم التجريبي، وتحديد مجتمع البحث وعينتها، وتكافؤ مجموعات البحث، فضلاً عن إعداد مستلزمات وأداة، والوسائل الإحصائية المستعملة في إجراءاتها، وتحليل بياناتها. أولاً: التصميم التجريبي:

التصميم التجريبي عبارة عن استراتيجية يتخذها الباحث للتحكم في التباين والوصول إلى أقل خطأ وتقديراً تغير متحيزة لأثر العوامل محلاً لدراسة (الغامدي، 1999: 7)، كلما تم اختيار التصميم التجريبي وفقاً لأهداف البحث، وطبيعة متغيراته، والظروف التي سننقذ التجربة في ظلها، زادت دقة النتائج وارتفعت



مصادقيتها وموضوعيتها عند تحليل البيانات, فالملاءمة بين التصميم والهدف والبيئة التجريبية تضمن أن تكون الاستنتاجات المتحصّل عليها انعكاسًا حقيقيًا للتأثيرات السببية للمتغيرات المدروسة، بعيدًا عن أي عوامل خارجية قد تُشوِّش على النتائج (صابر، وخفاجة، 2002: 59)، لذا اختار الباحث التصميم التجريبي، ذا الضبط الجزئي؛ ذا مجموعتين تجريبية وضابطة، ذات الاختبار البعدي لأنّه ملائم لظروف البحث فجاء التصميم على ما في شكل (1).

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	قياس المتغير التابع
التجريبية	استراتيجية بيكس (P. E. C. S)	اكتساب المفاهيم النحوية	الاختبار البعدي
الضابطة	التقليدية الاعتيادية		

شكل رقم (1) التصميم التجريبي

ثانيًا: مجتمع البحث وعينته:

أ- مجتمع البحث: يعرف المجتمع على أنه مجموع الأفراد أو العناصر التي تتشارك في صفة أو أكثر تميزها عن غيرها من المجتمعات، ويتسم هذا الترابط بالتماسك والتفاعل بين أفرادها (الجادري، 2003: 20)، وتألّف مجتمع هذا البحث بطلاب الصف الخامس العلمي من الإعداديات والثانويات النهارية التابعة للمديرية العامة لتربية بغداد الرصافة الثالثة، وكان عدد الإعداديات (63)، وعدد الثانويات (8)، وعدد طلاب الخامس العلمي (2873) طالباً، للعام الدراسي 2023-2024م

ب- عينة البحث:

تقسم العينات على نوعين، الأولى: العينات العشوائية هي التي يكون فيها لكل فرد من أفراد المجتمع فرصة لأن يكون أحد أفراد العينة، الأخرى: العينات اللاعشوائية فيتم اختيارها على وفق هدف البحث، كأن تكون المعلومات المتوافرة عند فئة من أفراد المجتمع، وغير متوافرة عند الآخرين، فهنا الباحث يأخذ الفئة التي تتوافر عندها المعلومات والبيانات المطلوبة (المنزل، وغرابية، 2009: 19)، وبعد مراجعة الباحث قسم التخطيط، شعبة الاحصاء في المديرية العامة لتربية بغداد الرصافة الثالثة، وجدت أنّها تضم (71) ما بين إعدادية وثانوية، ومن بين تلك الإعداديات والثانويات، اختار الباحث إعدادية الزهاوي للبنين بصورة قصدية، بعد الحصول على الموافقات الرسمية والتنسيق مع إدارة المدرسة، تم تحديد طلاب الصف الخامس العلمي مجتمعاً للدراسة، والبالغ عددهم (90) طالباً موزعين بالتساوي على شعبتين، شعبة (أ) وشعبة (ب)، ولضمان تكافؤ العينة، استُبعد الطلاب الذين رسبوا في العام الدراسي السابق، ليصبح إجمالي العينة (87) طالباً، حيث ضمت شعبة (أ) (43) طالباً وشعبة (ب) (44) طالباً، تمثل شعبة (أ) المجموعة التجريبية التي طُبِّقت عليها استراتيجية بيكس (P.E.C.S)، بينما شكلت شعبة (ب) المجموعة الضابطة التي أُدرست بالطريقة التقليدية. ويُبرز هذا التوزيع التوازن بين المجموعتين قبل بدء التجربة، بما يضمن مصداقية النتائج ودقتها.

جدول (2) عدد طلاب في مجموعات البحث قبل الاستبعاد وبعده

الشعبة	المجموعة	الاستراتيجية او طريقة التدريس المتبعة	عدد الطلاب قبل الاستبعاد	الطلاب الراسبون	عدد الطلاب بعد الاستبعاد
أ	التجريبية	استراتيجية بيكس (P. E. C. S)	45	2	43



44	1	45	التقليدية الاعتيادية	الضابطة	ب
87	3	90	المجموع		

ثالثاً: التكافؤ الإحصائي لمجموعات البحث :

إنَّ ضبط المتغيرات الدخيلة يُعدُّ واحداً من الإجراءات الضرورية والمهمة في البحوث التجريبية، ومن أجل توافر درجة مقبولة من الصدق الداخلي للتصميم التجريبيّ (العزاوي، 2007: 115)، وفيما يأتي توضيح للتكافؤ الإحصائيّ في المتغيرات بين مجموعتي البحث:

(1) العمر الزمنيّ محسوباً بالشهور:

لتأكيد تكافؤ المجموعتين في متغير العمر الزمني، استخدم الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين. بلغ متوسط أعمار طلاب المجموعة التجريبية (205.735) شهراً، فيما بلغ متوسط أعمار طلاب المجموعة الضابطة (204.26) شهراً. وأظهرت النتائج أن الفرق بين المتوسطين ليس ذا دلالة إحصائية عند مستوى (0.05)، حيث كانت القيمة التائية المحسوبة (1.458) أقل من القيمة التائية الجدولية (2.00) بدرجة حرية (85). وتشير هذه النتائج إلى تكافؤ المجموعتين إحصائياً فيما يتعلق بالعمر الزمني، مما يضمن عدالة المقارنة بينهما.

(2) اختبار الذكاء:

يُعدُّ اختبار الذكاء (رأفن) للمصفوفات من أشهر الاختبارات الذكاء الجمعية، قد استعمل الباحث هذا الاختبار من طريق استشارة عددٍ من الخبراء والمحكمين، ويتكون الاختبار من (60) فقرة، مقسمة على خمس مجموعات (أ، ب، ج، د، هـ)، وبعد تطبيق الاختبار، والحصول على درجات اختبار الذكاء لطلاب عينة البحث، وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، إذ بلغ المتوسط الحسابي لدرجات طلاب المجموعة التجريبية (43,202) والمتوسط الحسابي لدرجات المجموعة الضابطة (42,604) تبين أن الفروق لم تكن ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05)، وبدرجة حرية (85)، إذ إنَّ القيمة التائية المحسوبة البالغة (1,589) هي أصغر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (2,00)، مما يدل على تكافؤ طلاب المجموعتين في هذا المتغير.

(3) درجات مادة اللغة العربية للعام السابق:

تم الحصول على درجات عينة البحث في مادة اللغة العربية للعام الدراسي السابق من إدارة اعدادية الزهاوي نفسها، وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، إذ بلغ المتوسط الحسابي لدرجات طلاب المجموعة التجريبية (64,264) والمتوسط الحسابي لدرجات المجموعة الضابطة (62,484) تبين أن الفروق لم تكن ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05)، وبدرجة حرية (85)، إذ إنَّ القيمة التائية المحسوبة البالغة (1,567) هي أصغر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (2,00)، مما يدل على تكافؤ طلاب المجموعتين في هذا المتغير.

(4) التحصيل الدراسي للأبوين:

لأجل ضبط متغير المستوى التعليمي للأباء وللأمهات الطلاب، جمع الباحث البيانات عن التحصيل الدراسي للأباء وللأمهات في مجموعتين البحث، وكانت مستويات التحصيل، هي: (ابتدائية، ومتوسطة، وإعدادية، ومعهد، وكلية فما فوق)، استعمل الباحث معادلة مربع كأي، ودمج الباحث الخلايا (ابتدائية، ومتوسطة) في خلية واحدة، و(معهد، وكلية فما فوق) في خلية واحدة، كون التكرار المتوقع لهما أقل من (5)، وأظهرت النتائج عدم ملاحظة فرق ذي دلالة إحصائية بين مجموعتين البحث، إذ بلغت قيمة مربع كأي المحسوبة البالغة (1,764)، وهي أصغر من قيمة مربع كأي الجدولية البالغة (8,44)، عند مستوى دلالة (0,05)، وبدرجة حرية (2)، وبهذا تكون مجموعتي البحث متكافئة في هذا المتغير.



رابعاً: مستلزمات البحث:

- 1- تحديد المادة العلمية : حدد الباحث المادة العلمية التي سيدرسها للطلاب في أثناء مدة التجربة ، وكانت المادة الدراسية موحدة بين مجموعتين البحث وهي موضوعات كتاب اللغة العربية، المقرر تدريسه للصف الخامس العلمي في الفصل الدراسي الثاني، والموضوعات هي (العدد، اساليب الطلب ، الاستثناء ، طائفة من حروف المعاني ، انواع اي ، انواع ما ، انواع لا).
- 2- تحديد المفاهيم النحوية:

بعد تحديد المادة العلمية، قام الباحث بتحليل موضوعاتها لتحديد المفاهيم النحوية المستهدفة، مع التركيز على ثلاث عمليات أساسية: تعريف المفهوم، تمييزه، وتعميمه، كمعايير دقيقة لتحليل المحتوى بشكل منهجي. ثم صاغ الباحث الأهداف السلوكية المرتبطة بكل عملية، وبنى اختباراً مناسباً لقياس مدى اكتساب الطلاب لهذه المفاهيم. وبهذا الأسلوب، تم عرض جميع المفاهيم النحوية بما يتوافق مع العمليات الثلاث، بما يضمن ربط التحليل النظري بالاختبار العملي بدقة وموضوعية، والبالغ عددها (15) مفهوم نحويّاً رئيساً على مجموعة من المحكمين المختصين في مناهج اللغة العربية، وطرائق تدريسها، والقياس والتقويم، علماً هنالك مفاهيم فرعية لكل مفهوم رئيس ، وقد أجريت بعض التعديلات المناسبة لعدد منها.

- 3- صياغة الأهداف السلوكية: صاغ الباحث الأهداف السلوكية، إذ بلغ عدد الأهداف السلوكية (75) هدفاً سلوكياً، ووزعت على المستويات الأربعة الأولى للمجال المعرفي لتصنيف بلوم (Bloom) للأهداف السلوكية، بواقع (28) هدفاً للمعرفة، و(21) هدفاً للفهم، و(16) هدفاً للتطبيق، و(10) هدفاً للتحليل، ووزعت على الموضوعات الرئيسية لمفردات المحتوى التعليمي.

4- إعداد الخطط التدريسية: تُعد خطة الدرس اليومية الإطار الذي يوجّه المدرس أثناء تدريسه اليومي، وتشمل عادةً أهدافاً محددة ووسائل تعليمية ملائمة، بما يتيح تنظيم عملية التعليم ضمن خطة قصيرة المدى تحقق الفاعلية والدقة في نقل المحتوى التعليمي (السعدي، 2004: 72)، ولتنفيذ الخطط لموضوعات كتاب قواعد اللغة العربية، أعدّ الباحث خطة لكل موضوع من الموضوعات الموجودة في المحتوى التعليمي ، , **في ضوء خطوات استراتيجية بيكس (P. E. C. S)**، فيما يخص المجموعة التجريبية ، وأعدّ خطط على الطريقة الاعتيادية التقليدية للمجموعة الضابطة. وعرض الباحث نماذج من هذه الخطط التدريسية على عدد من الخبراء والمتخصصين في مناهج اللغة العربية، وطرائق تدريسها، لاستطلاع آرائهم وملاحظاتهم، لتحسين صياغتها، وجعلها سليمة تضمن نجاح التجربة، وفي ضوء ملاحظات الخبراء وتوجيهاتهم أجرى الباحث عدداً من التعديلات اللازمة عليها، وأصبحت جاهزة للتنفيذ.

خامساً: بناء أداة الاختبار المفاهيم النحوية :

تقصد أداة البحث الوسيلة التي تُستخدم لجمع البيانات اللازمة للإجابة عن أسئلة البحث أو للتحقق من صحة فروضه، وتعرف أيضاً بوسائل القياس، وتشمل الاختبارات والملاحظة والمقابلات والاستبانات. وفي هذا البحث، تمثلت أداة البحث في الاختبار البعدي المصمم لقياس مدى اكتساب الطلاب للمفاهيم النحوية المستهدفة (أبو حويج، وآخرون، 2002: 65)، وبذلك تمثلت أداة البحث بالاختبار وهو (اختبار البعدي لاكتساب المفاهيم النحوية).

– اختبار اكتساب المفاهيم النحوية:

يعد الاختبار وسيلة منظمة لتحديد مستوى اكتساب المتعلم للمعلومات والحقائق والمفاهيم التي تم تدريسها مسبقاً، ويعكس ذلك من خلال إجابات الطلاب على مجموعة من الأسئلة أو الفقرات التي تمثل محتوى



المادة الدراسية. وقد شمل اختبار اكتساب المفاهيم النحوية الموضوعات النحوية الواردة في كتاب اللغة العربية للصف الخامس العلمي، واعتمد الباحث في إعداده للاختبار على خطوات منهجية محددة لضمان قياس دقيق وموضوعي لمدى اكتساب الطلاب لهذه المفاهيم.

1_ تحديد الهدف من الاختبار: عند تصميم أي اختبار، يجب على المصمم أن يحدد مسبقاً الهدف الأساسي الذي يسعى لتحقيقه من خلال الاختبار، ثم صياغة الاختبار وتصميم أسئلته بما يتوافق مع هذا الهدف، لضمان أن تكون أدوات القياس دقيقة وفعالة في تقييم ما يراد قياسه (ملحم، 2002: 201)، ويهدف الاختبار إلى معرفة (أثر استراتيجية بيكس (P. E. C. S) في اكتساب المفاهيم النحوية عند طلاب الصف الخامس العلمي).

2_ تحديد نوع فقرات الاختبار: أعد الباحث فقرات اختبار مادة القواعد النحوية من نوع الاختبارات الموضوعية، لتشكل أساس اختبار اكتساب المفاهيم النحوية. وقد شملت صياغة الفقرات أنماطاً متعددة، مثل: الاختيار من متعدد، والمطابقة، والمزاوجة، لما توفره من معايير ثابتة للتقويم وتقليل الذاتية في تصحيح الإجابات، إذ تكون الإجابات واضحة ومحددة، كما أعد الباحث (45) فقرة اختبارية تغطي المستويات الثلاثة لاكتساب المفاهيم، حيث خصص لكل مفهوم نحوي ثلاث فقرات: فقرة تقيس المستوى الأول (التعريف)، وفقرة للمستوى الثاني (التمييز)، وفقرة للمستوى الثالث (التعميم). وبذلك أصبح عدد الفقرات الاختبارية الإجمالي (45) فقرة، بما يكفل قياساً دقيقاً لاكتساب المفاهيم النحوية في الاختبار البعدي.

3_ ترتيب فقرات الاختبار: اعتمد الباحث على ترتيب فقرات الاختبار الذي أعدّه على ترتيب المستويات الثلاثة لاكتساب المفاهيم النحوية (التعريف، والتمييز، والتعميم)، فجاءت فقرات الاختبار مرتبة على النحو الآتي: (المطابقة، اختيار من متعدد، والمزاوجة)، فالمطابقة تقيس التعريف لكل مفهوم نحوي، والاختيار المتعدد يقيس التمييز لكل مفهوم نحوي، والمزاوجة تقيس التعميم لكل مفهوم نحوي.

4_ صدق الاختبار: قصد بالاختبار الصادق ذلك الاختبار الذي يقيس بالضبط ما أعد لقياسه، ويظهر مدى تحقيق الأهداف التربوية المعرفية للمادة الدراسية، وللتأكد من صدق الاختبار وقدرته على قياس ما وُضع من أجله، استخدم الباحث الصدق الظاهري، الذي يتعلق بالمظهر العام للاختبار من حيث صياغة المفردات، ووضوحها، ودقة تعليماته، وملاءمته للغرض المقصود، بما يعكس قدرة الفقرات على قياس السمة المستهدفة.

قام الباحث بعرض فقرات الاختبار على مجموعة من الخبراء والمختصين في مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها ووسائل القياس والتقويم، بغرض تقييم صلاحية الفقرات وسلامة صياغتها، وملاءمتها لمستوى عينة البحث، حرص الباحث على مناقشة الملاحظات الواردة والتوصل إلى توافق مع غالبية الخبراء، إذ يُعد هذا الاجتماع وسيلة لتجنب أي انتقادات مستقبلية، واعتمد الباحث على نسبة (80%) كحد أدنى لاتفاق المحكمين لقبول أي فقرة ضمن الاختبار، وعليه تم تعديل بعض الفقرات التي لم تصل إلى هذه النسبة دون حذف أي فقرة.

وبذلك أصبح عدد الفقرات الاختبارية النهائية (45) فقرة، مما يضمن تحقق الصدق الظاهري للاختبار وصلاحية جميع فقراته لقياس اكتساب المفاهيم النحوية بدقة وموضوعية.

5_ صياغة فقرات الاختبار وتحديد تعليماته بعد التحقق من صلاحية فقرات الاختبار، قام الباحث بتحديد التعليمات اللازمة للإجابة على فقراته، لتسهيل تقديم الاختبار للعينة الاستطلاعية، تضمنت التعليمات معلومات عامة عن الاختبار، الهدف منه، عدد الفقرات، وتوزيع الدرجات لكل فقرة في كل سؤال، كما أعد الباحث إجابة نموذجية لجميع الفقرات وثبت



الدرجة لكل فقرة، بحيث تُمنح درجة واحدة للإجابة الصحيحة ودرجة صفر للإجابة الخاطئة، وبذلك أصبحت الدرجة العليا للاختبار 45 درجة، والدرجة الدنيا صفر، نظرًا لتكوّن الاختبار من 45 فقرة موزعة على ثلاثة أسئلة رئيسية.

6_ تحديد الزمن المناسب للاختبار: وتعنى الاستعمال الأمثل للزمن، ولإمكانيات المتوفرة، وبطريقة تؤدي إلى تحقيق أهداف مهمة، وإدارة الاختبارات بصورة صحيحة في المدرسة الحديثة (العجمي، 2000: 171)، وتوصل الباحث إلى متوسط زمن الإجابة عن فقرات الاختبار من طريق حساب متوسط زمن طلاب الصف الخامس العلمي لشعبة (أ) البالغ عددهم (40) طالباً من طلاب الصف الخامس العلمي في إعدادية (أبي ذر الغفاري)، وذلك بتسجيل الوقت على ورقة إجابة كلّ طالب، بعد الانتهاء من الإجابة، فكان متوسط زمن الإجابة عن فقرات الاختبار (40) دقيقة، واستعمل الباحث المعادلة الآتية في استخراج زمن الإجابة للاختبار:

متوسط زمن الإجابة = زمن الطالب الأول + زمن الطالب الثاني + ... + زمن الطالب السادس

والثلاثون

40

7_ تحليل فقرات الاختبار:

تكتسب عملية تحليل فقرات الاختبار أهمية كبيرة، لأنها تساعد في التوصل إلى أدوات قياس دقيقة وفعالة، قادرة على قياس السمات المستهدفة بشكل موثوق، بعد تصحيح إجابات الطلاب، رتب الباحث درجاتهم ترتيباً تنازلياً، ثم قسم أوراق الإجابة إلى مجموعتين، واختار نسبة 27% من أعلى المجموعة و27% من أدناها، بما مجموعه 100 طالب من الإعداديتين (أبي ذر الغفاري والوارثيين)، بحيث ضمت كل مجموعة عليا 27 طالباً والمجموعة الدنيا 27 طالباً، بعد ذلك، تم حساب مستوى الصعوبة، وقوة التمييز، وفعالية البدائل المغلوطة لكل فقرة، وفق الخطوات الموضحة أدناه.

أ- صعوبة فقرات الاختبار:

تحديد مستوى صعوبة كل فقرة أمر أساسي، لأنه يعكس مدى قدرة الطلاب على أداء المهام المقصودة ويبين المستوى العام لأداء الصف، تُحسب الصعوبة بنسبة الطلاب الذين أجابوا عن الفقرة إجابة صحيحة، وقد تراوحت قيمها في هذا الاختبار بين 0.25 و0.77، مما يضمن أن الفقرات صالحة للاستخدام وتحقق توازناً مناسباً بين السهولة والصعوبة.

ب- قوة تمييز الفقرات:

تمثل قدرة الفقرة على التفريق بين الطلاب ذوي المستويات العليا وطلاب المستويات الدنيا في الصف. بعد التحليل، تراوحت قوة التمييز بين 0.31 و0.67، ما يدل على أن الفقرات فعالة في التمييز بين مستويات الطلاب المختلفة، بما يحقق غرض الاختبار من تقييم الأداء بدقة.

ج- فعالية البدائل المغلوطة:

تُقاس فعالية البدائل الخاطئة بمقارنة اختيارها بين الطلاب ذوي الأداء المنخفض والعالي، لضمان أن تكون هذه البدائل مصممة بدقة وتؤدي دورها في التمييز بين مستويات الطلاب دون أن تؤثر سلباً على صدق الاختبار.

وبعد حساب فاعلية البدائل لكل فقرة من فقرات السؤال الثاني، اتضح أنها تتراوح بين (-0.2، 0) و(-0.28، 0)، ويستدل الباحث من هذا أن الفقرات الاختيارية جميعها تُعدّ مقبولة، وصالحة للتطبيق، وقد جذبت إليها عدداً من طلاب المجموعة الدنيا أكبر من طلاب المجموعة العليا، لذا تقرر الإبقاء عليها جميعها، من دون حذف أو تعديل.



8_ ثبات الاختبار: يعني الدقة والثقة المتوافرة على أداة القياس؛ لأنَّ الأداة المتذبذبة لا يمكن الاعتماد عليها، ولا الأخذ بنتائجها، وأنها مضيعة للجهد والوقت والمال (الكبيسي، 2007: 200)، ولغرض استخراج الثبات للفقرات الموضوعية، استعمل الباحث طريقة (ألفا كرونباخ) على افراد من عينة التحليل الاحصائي والبالغه (100)، فبلغت قيمة معامل ثبات الاختبار (0,77)، وهو معامل ثبات عال، إذ يُعدُّ معامل الثبات جيداً، إذا بلغ (0,67) فأكثر (النبهان، 2004: 237).

9- التطبيق النهائي للاختبار :

طبق الباحث الاختبار البعدي على طلاب عينة البحث بعد الانتهاء من تدريس الموضوعات، في يوم الخميس الموافق 2024/5/11م، مع إشعار الطلاب بموعد الاختبار قبل أسبوع لضمان استعدادهم، بعد ذلك، صحح الباحث إجابات الطلاب وفق المعيار المعتمد في تصحيح عينة الاستطلاع، حيث بلغت الدرجة العليا للاختبار (45) درجة، والدرجة الدنيا صفر، وتم تسجيل درجات الطلاب لتعكس مستوى اكتسابهم للمفاهيم النحوية في الاختبار البعدي سادساً: خطوات تنفيذ التجربة:

1- بدأ الباحث تطبيق التجربة على مجموعتي البحث يوم الأحد الموافق 2024/2/18، حيث شمل التنفيذ جميع أفراد العينة.

2- قام الباحث بتدريس الطلاب وفق خطط معدة مسبقاً لكل موضوع، مستنداً في المجموعة التجريبية إلى خطوات استراتيجية بيكس (P.E.C.S)، بينما تم تدريس المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية المعتادة.

3- بعد انتهاء المدة التعليمية، طبق الباحث الاختبار النهائي لقياس اكتساب المفاهيم النحوية يوم الخميس الموافق 2024/5/11، بعد إعلام الطلاب بالموعد قبل أسبوع، مع الاستعانة بزملاء لمراقبة الطلاب وضمان سير الاختبار بشكل منظم ودقيق.

سابعاً- الوسائل الإحصائية: استعمل الباحث الحقيبة الإحصائية spss للتوصل الى نتائج بحثه.

الفصل الرابع: عرض النتائج والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات:

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل إليها الباحث، في ضوء هدف البحث والفرضية التي تم وضعها، وتفسير النتائج التي تم التوصل إليها، فضلاً عن الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث الحالي.

أولاً: عرض النتائج: لغرض التحقق من الفرضية الصفرية التي تنصُّ على أنه:

ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا المفاهيم النحوية باستراتيجية بيكس (P. E. C. S) ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة اللذين درسوا المادة نفسها بالطريقة التقليدية الاعتيادية في اختبار اكتساب المفاهيم النحوية، قام الباحث في نهاية التجربة بتطبيق الاختبار على طلاب المجموعتين، بعد تصحيح أوراق إجابات الطلاب وحساب الدرجة الكلية لكل طالب في المجموعتين، تم تحديد متوسط الدرجات والانحراف المعياري لكل مجموعة، وللكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين المجموعتين، استخدم الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، كما هو موضح في الجدول (3).

جدول (3) لمعرفة دلالة الفرق بين درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار اكتساب المفاهيم النحوية

المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية
						الجدولية	المحسوبة	



دالة	2,00	6,849	85	29.128	5,397	36,67	43	التجريبية
				29.398	5,422	31,10	44	الضابطة

يبين الجدول (3) أن متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية بلغ (36.67) بدرجة انحراف معياري (5.397)، بينما بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة (31.10) بانحراف معياري (5.422). وبما أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (6.849)، وهي أكبر من القيمة الجدولية (2.00)، فإن ذلك يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين، لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام استراتيجية بيكس (P.E.C.S) مقارنة بالمجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية في اختبار اكتساب المفاهيم النحوية البعدي ثانياً: تفسير النتائج:

يتضح من نتيجة البحث تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا باستراتيجية بيكس (P. E. C. S) على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا على وفق الطريقة الاعتيادية في اكتساب المفاهيم النحوية عند طلاب الصف الخامس العلمي.

يعزو الباحث ذلك لأسباب عدة منها الآتي :

- 1- ساعدت استراتيجية بيكس (P.E.C.S) في تحقيق أهداف التعلم النشط من خلال جعل الطالب محور العملية التعليمية، حيث أصبح دوره نشطاً وفعالاً، إذ يمارس التعلم كإكتشاف وبحث ونقد وتلخيص، مما عزز فهمه للمادة الدراسية.
- 2- أسهم التعلم باستخدام استراتيجية بيكس في زيادة التفاعل والمشاركة بين الطلاب، بغض النظر عن مستوياتهم العلمية، ورفع الاعتماد المتبادل بينهم، إذ شعر كل طالب بأهمية زملائه في عملية التعلم، مما خلق جوّاً من التعاون والمحبة، وخفف الخجل والتردد، ونعكس إيجاباً على تحصيلهم العلمي.
- 3- تُعد استراتيجية بيكس من الاستراتيجيات الحديثة وغير المألوفة في تدريس المفاهيم النحوية، وهو ما ساهم في تفوق طلاب المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة.
- 4- تمثل معرفة أساليب تفكير الطلاب عنصراً مهماً في العملية التعليمية، إذ تساعد المعلمين على اختيار طرق التدريس الأنسب، وتحسين أداء الطلاب، وتشجيعهم على التفكير بفعالية كجزء أساسي من التعلم.

ثالثاً: الاستنتاجات: في ضوء النتائج التي توصل إليها الباحث استنتج ما يأتي:

- 1- يظهر أن التدريس باستخدام استراتيجية بيكس (P.E.C.S) له أثر إيجابي واضح في رفع مستوى اكتساب المفاهيم النحوية لدى طلاب الصف الخامس العلمي مقارنة بالطريقة التقليدية.
 - 2- تعمل استراتيجية بيكس على زيادة انتباه الطلاب وتركيزهم خلال الدرس، مما يعزز استيعابهم للمحتوى الدراسي.
 - 3- ساهمت الاستراتيجية بفعالية في تنمية المهارات الاجتماعية للطلاب، مثل الاستماع للآخرين، والمشاركة في المناقشات والحوار، وتقبل الآراء المختلفة، واتخاذ القرارات، والتواصل البناء.
 - 4- تتوافق استراتيجية بيكس مع التوجهات الحديثة في التربية، التي تهدف إلى تعزيز الدافعية لدى الطلاب، وزيادة نشاطهم وفعاليتهم في العملية التعليمية.
- رابعاً: التوصيات : في ضوء النتائج والاستنتاجات يوصى الباحث بالتوصيات الآتية:



1- ضرورة اهتمام المشرفين بتعريف مدرسي ومدرسات اللغة العربية واستثمار دورات تدريبية لتأهيلهم على استخدام استراتيجيات التعلم النشط، بما فيها استراتيجية بيكس (P.E.C.S)، وكيفية إعداد خطط تدريسية وفق هذه الاستراتيجية، لما لها من أثر فعال في تعزيز العملية التعليمية ومنح الطلاب الثقة بأنفسهم.

2- توجيه قسم الإعداد والتدريب لاعتماد استراتيجية بيكس في تدريس المفاهيم النحوية لطلاب الصف الخامس العلمي، مع إمكانية تعميم استخدامها على المراحل الدراسية الأخرى.

3- تشجيع المدرسين على تنويع أساليب وطرائق التدريس وعدم الاكتفاء بطريقة واحدة، لا سيما في تدريس مادة المفاهيم النحوية، لضمان تحقيق التعلم الفعال وتنمية مهارات الطلاب بشكل متوازن.

خامسا : المقترحات : استكمالا لجوانب هذا البحث يقترح الباحث القيام بإجراء دراسات الأتية:

1- إجراء دراسة مشابهة للدراسة الحالية مع مراعاة متغير الجنس، بهدف التحقق من فعالية استراتيجية بيكس (P.E.C.S) عبر الفروق بين الذكور والإناث.

2- إجراء دراسات لاحقة لتقييم أثر استراتيجية بيكس على تحصيل الطلاب في فروع اللغة العربية الأخرى، وكذلك في صفوف دراسية مختلفة، للتأكد من عمومية الاستراتيجية وفعاليتها في سياقات متعددة.

3- إجراء دراسة مماثلة مع التركيز على متغيرات تربوية أخرى غير اكتساب المفاهيم، مثل التفكير النقدي، وتنمية المهارات الاجتماعية، أو الدافعية نحو التعلم، لاستكشاف أبعاد إضافية لتأثير الاستراتيجية.

المصادر والمراجع العربية:

القران الكريم:

❖ ابراهيم، مجدي عزيز (2009) : **معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم**، عالم الكتب ، القاهرة ، مصر.

❖ ابن منظور ،أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (2005) : **لسان العرب** ، دار صادر للطباعة والنشر ، بيروت ، لبنان.

❖ _____ (2009) ت (711هـ): **لسان العرب**، تحقيق عامر احمد حيدر، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

❖ ابو حويج، مروان، وآخرون(2002): **القياس والتقويم في التربية وعلم النفس**، الدار العلمية الدولية للثقافة، عمان، الأردن.

❖ أبو الضبعات، زكريا إسماعيل(2007): **طرائق تدريس اللغة العربية**، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

❖ ابو رياش، حسين محمد(2007): **التعلم المعرفي**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

❖ ابو هدايف، رائد محمد سلامة(2009): "إثر استخدام المسرح التعليمي في تدريس بعض موضوعات النحو العربي على تحصيل طلبة الصف الثامن الأساسي"، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، فلسطين.

❖ اسماعيل، بليغ حمدي(2013): **استراتيجيات تدريس اللغة العربية - أطر نظرية وتطبيقات عملية -** ، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

❖ امبو سعدي، عبدالله بن خميس ،هدى بنت علي الحوسنية (2016) : **استراتيجيات التعلم النشط**

180 استراتيجية مع الامثلة التطبيقية ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ،عمان، الاردن .

❖ الباوي ، ماجدة ابراهيم ، ثاني حسين الشمري (2016): **نماذج واستراتيجيات حديثة في التدريس والتقويم**، بغداد، العراق.



- ❖ بدوي ، رمضان مسعد (2010): **التعلم النشط** ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن.
- ❖ الجادري، عدنان حسين(2003): **الإحصاء الوصفي في العلوم التربوية**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان.
- ❖ الجبوري، عمران جاسم والسلطاني، حمزة هاشم(2012): **المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية**، دار الصادق الثقافية للطبع والنشر والتوزيع، الحلة، بابل، العراق.
- ❖ الخوالدة، ناصر أحمد، وإسماعيل عبد يحيى(2001): **طرائق تدريس التربية الإسلامية وأساليبها وتطبيقاتها العملية**، دار حنين للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- ❖ داخل، سماء تركي، والموسوي، حيدر كريم(2014): **علم النفس التربوي أسس منهجية**، مكتب نور الحسن، بغداد، العراق.
- ❖ الدباغ، فخري، وطارق، ماهر(1982): **اختبار المصفوفات المتتابعة**، جامعة الموصل، العراق .
- ❖ الدليمي، طه حسين علي(2009): **تدريس اللغة العربية بين الطرائق التقليدية والاستراتيجيات التجديدية**، عالم الكتب الحديث، اربد الاردن.
- ❖ الدليمي، كامل محمود نجم(2013): **أساليب تدريس قواعد اللغة العربية**، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- ❖ الرازي، أحمد بن فارس بن زكريا(1997): **الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها**، الجزء الأول، علّق عليه ووضع حواشيه، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- ❖ راضي، رؤى ابراهيم (2017) : **اثر استراتيجيات (PECS) في تحصيل طالبات الصف الرابع الادبي بمادة علم الاجتماع وتفكيرهن الناقد**،(رسالة ماجستير غير منشورة) ، كلية التربية ، الجامعة واسط ، واسط ، العراق.
- ❖ رسلان، مصطفى(2005): **تعليم اللغة العربية**، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
- ❖ الركابي، جودت(2005): **طرق تدريس اللغة العربية**، ط10، دار الفكر المعاصر، دمشق، سوريا.
- ❖ زاير وإيمان، سعد علي، وإيمان إسماعيل عايز،(2011): **مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها**، دار المرتضى، بغداد، العراق.
- ❖ زاير، سعد علي، وداخل، سماء تركي(2013): **الاتجاهات الحديثة في تدريس اللغة العربية**، دار المرتضى، بغداد، العراق.
- ❖ الزبيدي ، محمد مرتضى بن محمد الحسيني(2007): **تاج العروس من جواهر القاموس** ، ج39 ، المجلد العشرون ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان.
- ❖ زهران ، حامد عبد السلام(1995) : **علم نفس النمو والطفولة والمراهقة** ، عالم الكتب ، ط5 ، القاهرة، مصر .
- ❖ زيتون، حسن حسين، وكمال عبد الحميد زيتون(2003): **التعلم والتدريس من منظور النظرية البنائية**، عالم الكتب، القاهرة، مصر.
- ❖ زيتون، عايش محمود(2007): **النظرية البنائية واستراتيجيات تدريس العلوم**، دار الشروق عمان، الاردن.
- ❖ الساعدي، عمار جبار عيسى(2012): **"أثر توظيف برنامج الكورت في اكتساب المفاهيم البلاغية وتنمية المهارات النقدية عند طالبات معاهد إعداد المعلمات"** ، (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، كلية التربية — ابن رشد للعلوم الإنسانية، جامعة بغداد، العراق.



- ❖ السعدي، ساهرة عباس قنبر (2004): مهارات التدريس والتدريب عليها (نماذج تدريبية على (المهارات)، دار الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- ❖ سيلامي، نورب ير وآخرون (2001): المعجم الموسوعي في علم النفس، ترجمة وجيه سعد، وزارة الثقافة السورية، دمشق، سوريا.
- ❖ شحاتة، حسن والنجار، زينب (2003): معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار العربية اللبنانية، القاهرة، مصر.
- ❖ الشربيني، فوزي، عفت الطناوي (2011) : تطوير المناهج التعليمية , دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة , عمان , الأردن .
- ❖ صابر، فاطمة، وخفاجة، ميرفت (2002): أسس ومبادئ البحث العلمي، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، القاهرة، مصر.
- ❖ الصيفي، عاطف صالح (2009) : المعلم واستراتيجيات التعليم الحديث , دار أسامة للنشر والتوزيع , عمان , الأردن .
- ❖ طعيمة، رشدي احمد، والناقبة، محمود كامل، (2009): تعليم اللغة اتصاليا بين المناهج والاستراتيجيات , الطبعة الاولى , المنظمة الاسلامية للتربية والثقافة والعلوم , الرباط المغرب .
- ❖ طعيمة، رشدي احمد، حامد عبد السلام زهران، لطفي عمارة مخلوف، شايان عبد اللطيف ابو زنادة، امل عبد المحسين زكي، محمد متولي قنديل، ممد عبد الرؤوف الشيخ، محمد لطفي جاد، عادل عز الدين الاشوال (2011): المفاهيم اللغوية عند الأطفال أسسها، مهاراتها، تدريسها، تقويمها ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط3، عمان، الأردن.
- ❖ الطيطي، محمد حمد (2004): البنية المعرفية لاكتساب المفاهيم تعلمها وتعليمها، دار الأمل للنشر والتوزيع، اربد، الاردن .
- ❖ الظاهر، زكريا محمد واخرون (1999) : مبادئ القياس والتقويم في التربية، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- ❖ عبد القادر ، عبد القادر محمد (2013): نماذج واستراتيجيات التدريس الفعال بين النظرية والتطبيق ، دار الكتاب الجامعي ، العين ، الامارات العربية المتحدة .
- ❖ عبد الوهاب ، لمياء جبار (2015) : فاعلية برنامج مقترح على وفق نظرية تريز في تحصيل مادة الأدب والنصوص عند طالبات الصف الخامس الأدبي ، (اطروحة دكتوراه غير منشورة) ، جامعة بغداد ، كلية التربية ، ابن رشد ، بغداد ، العراق .
- ❖ العزاوي، رحيم يونس كرو (2007): القياس والتقويم في العملية التدريسية، دار دجلة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- ❖ عصر، حسني عبد الباري (2005): الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين الإعدادية والثانوية، مركز إسكندرية للكتاب، القاهرة، مصر.
- ❖ عطية ، محسن علي (2015) : البنائية وتطبيقاتها - استراتيجيات تدريس حديثة_، الدار المنهجية للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن
- ❖ العفون، نادية حسين و الفتلاوي، فاطمة عبد الأمير (2012): الاتجاهات الحديثة في التدريس وتنمية التفكير، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- ❖ علام ، صلاح الدين محمود (2000) : القياس والتقويم التربوي والنفسي أساسياته وتطبيقاته وتوصياته المعاصرة ، دار الفكر العربي، عمان ، الاردن.



- ❖ علام، صلاح الدين محمود(2006): الاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، الاردن.
- ❖ علي، محمد السيد (2011) : اتجاهات وتطبيقات حديثة في المناهج وطرق التدريس , دار المسيرة للنشر, عمان , الاردن.
- ❖ عواد , يوسف ذياب، ومجدي علي زامل (2010) : التعلم النشط نحو فلسفة تربوية تعليمية فاعلة , دار المناهج للنشر والتوزيع , عمان ، الأردن .
- ❖ الغامدي، عبد اللطيف محمد هجران(1999): تصميم الدراسات التجريبية، كلية التربية، جامعة ام القرى، الرياض , المملكة العربية السعودية .
- ❖ قطامي ، يوسف محمود (2013) : استراتيجيات التعلم والتعليم المعرفية ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان، الاردن .
- ❖ الكبيسي، عبد الواحد(2007): القياس والتقويم تجديداً ومناقشات، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- ❖ كريمي، عبد العظيم(2007): التربية وما ليس بتربية! كيف لا نربي أبناءنا، دار الهادي للطباعة ، بغداد، العراق.
- ❖ مغالسة، محمود حسني(2013): النحو الشافي الشامل، ط3، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.
- ❖ ملح، سامي محمد(2002): مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.
- ❖ مطير، زهراء كريم (2019): أثر استراتيجية بيكس(P.E.C.S) في تحصيل مادة الأدب والنصوص لدى طالبات الصف الرابع الأدبي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الاساسية، الجامعة المستنصرية، بغداد العراق.
- ❖ منسي، حسن(1999): مناهج البحث التربوي، دار الكندي للنشر والتوزيع، أربد، الأردن.
- ❖ المنيزل، عبد الله فلاح وغرابية، عايش موسى(2009): الإحصاء التربوي، دار المسيرة للنشر , عمان، الأردن.
- ❖ الموسوي، ضياء عزيز محمد(2005): " أثر التحضيرين القبلي والبعدي في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة قواعد اللغة العربية والاحتفاظ بها ",(رسالة ماجستير غير منشورة), جامعة بغداد , العراق.
- ❖ النبهان، موسى محمد خليفة(2004): أساسيات القياس في العلوم السلوكية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الاردن .
- ❖ الهاشمي، عبد الرحمن , وعطية، محسن علي(2013): تحليل محتوى مناهج اللغة العربية رؤية نظرية تطبيقية، ط2، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- ❖ وزارة التربية، جمهورية العراق، (2012): نظام المدارس الثانوية مديرية المناهج والكتب، ط3 ، بغداد، العراق .
- ❖ يحيى ،حسن بن عايل، واخرون (2012) : مناهج التعليم في مواجهة التحديات المعاصرة ، مطبعة الصالح ،مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر , الرياض، المملكة العربية السعودية.